مجلة الدراسات المستدامة
P-ISSN(Print) : 2663-2284
E-ISSN(online): 2663-7413
السنة (٨) المجلد (٨) العدد (٢) نيسان. لسنة ٢٠٢٦م -١٤٤٧هـ

دور النشاط الفني في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية

م.د سعاد نعمة حسين

كلية النخبة الجامعة

souad.ne@alnukhba.edu.iq

الملخص

تعد مرحلة الدراسة الثانوية من اخطر المراحل التي يمر بها طالب العلم إذ أنها المرحلة التي تؤهله للدراسة الجامعية التي بدورها تحدد دوره الفاعل في المجتمع المهني والذي يستطيع من خلاله خدمة بلده وصناعة شخصيته المهنية الداعمة للحراك التقدمي في عموم البلد. وكذلك تكمن خطورتها في إن طالب المرحلة الثانوية يمر بمرحلة سن المراهقة التي هي المرحلة العمرية ما بين مرحلة الطفولة التي يقضيها في الدراسة الابتدائية ومرحلة الشباب الجامعية (١٢-١٨) والتي يمر خلالها بمجموعة من التغيرات الفسلجية، والعقلية، والنفسية، والاجتماعية ، وعدد من التطورات الفكرية التي تؤسس لأهم ركائز الشخصية المستقبلية وتحدد فاعليته الاجتماعية كعضو بناء في المجتمع الكبير.

إنَّ للنشاط الفني التربوي المتمثل بدرس التربية الفنية في المرحلة الثانوية دور ايجابي في خلق روح التعاون بين افراد الصف الواحد، وان العمل الجماعي وتبادل المعلومات والتكامل الفني الذي يعمل به الطلبة يقلل من حجم الاختلافات والصراعات.

درس التربية الفنية يعتبر واحة الدروس الاخرى اذ يخلق اجواء التعاون والعمل الجماعي وتبادل المعارف والتقارب اكثر بين الطلبة والخروج من حالة الانعزال التي تحتمها مرحلة المراهقة التي يعيشها طالب المرحلة الثانوية وهي عملية انتقالية خطرة من مرحلة الطفولة الى مرحلة الشباب.

الكلمات المفتاحية: (النشاط الفني، التنمية، التفاعل الاجتماعي، المرحلة الثانوية).

The role of artistic activity in developing social interaction For high school students

Souad Ne'ma Hussein

Baghdad Karkh Third Education Directorate General

souad.ne@alnukhba.edu.iq

Abstract:

The secondary school stage is one of the most dangerous stages that a student goes through, as it is the stage that qualifies him for university studies, which in turn determines his active role in the professional community, through which he can serve

his country and create his professional personality that supports the progressive movement throughout the country. Its danger also lies in the fact that the secondary school student goes through the teenage stage, which is the age stage between childhood, which he spends in primary school, and the university youth stage (12-18), during which he goes through a group of physiological, mental, psychological, and social changes, and a number of intellectual developments that establish the most important pillars of the future personality and determine his social effectiveness as a constructive member of the larger society. The artistic educational activity represented by the art education lesson in the secondary stage has a positive role in creating a spirit of cooperation among the members of the same class, and that teamwork, information exchange, and artistic integration in which students work reduce the size of differences and conflicts. Art education class is considered an oasis for other classes as it creates an atmosphere of cooperation, teamwork, knowledge exchange, and greater rapprochement between students, and getting out of the state of isolation imposed by the adolescent stage that the secondary school student lives, which is a dangerous transitional process from childhood to youth.
Keywords: (Artistic activity, development, social interaction, secondary stage).

الفصل الاول

الإطار المنهجي

مشكلة البحث

وبعد أن شهد العالم اجمع هذا الانفتاح الحضاري الواسع الطيف والمتطور على الصعيد التكنولوجي، والفكري، ووسائل الاتصال في ضل العولمة، والديمقراطية التشاركية* صار لازما على الفرد العراقي مواكبة هذا التطور والتفاعل الايجابي مع المجتمع الكبير منبثقا من الحاجة الماسة

* الديمقراطية التشاركية: هي شكل من أشكال التدبير المشترك للشأن العام المحلي يتأسس على تقوية مشاركة السكان في اتخاذ القرار السياسي وهي تشير إلى نموذج سياسي "بديل" يستهدف زيادة انخراط ومشاركة المواطنين في النقاش العمومي وفي اتخاذ القرار السياسي، أي عندما يتم استدعاء الأفراد للقيام باستشارات كبرى تهم مشاريع محلية أو قرارات عمومية تعنيهم بشكل مباشر، وذلك لإشراكهم في اتخاذ القرارات مع التحمل الجماعي و المسؤوليات الاجتماعية المترتبة على ذلك.

للانخراط في عملية بناء المجتمع انطلاقا من بناء الذات. فاهتمت العلوم التربوية بالتربية العامة اهتماماً كبيراً نظرا لما تكتسبه من أهداف بناءة تساعد في بناء شخصية الفرد وإعداده إعدادا سليما من جميع النواحي العقلية والنفسية والاجتماعية وباعتبار التربية الفنية جزء من التربية العامة بل جزءا لا يتجزأ منها ومادة دراسية تساهم من خلال الأنشطة الفنية التطبيقية في تنمية مؤهلات المتعلم عن طريق إكسابه مهارات وإبداعات يدوية وفكرية تساهم في إنعاش صحته النفسية وتخلصه من الرتابة التي يتعرض لها من خلال سريان العملية التربوية التعليمية لإعداده الإعداد الصحيح لخدمة الوطن والمجتمع ككل.

ولمعرفة مدى مساهمة الأنشطة الفنية والمتمثلة في درس التربية الفنية، في المدارس الثانوية في العراق، في إيجاد التفاعل الاجتماعي بين التلاميذ فيما بينهم وبين مدرسيهم من خلال زيارتنا عدد من المدارس الثانوية في بغداد العاصمة وأثناء درس التربية الفنية فقد لحضنا عدد من المشكلات التي يواجهها الطالب والتي في نفس الوقت تثير المدرسين وهي اضطراب العلاقة بين الطلبة فيما بينهم ومن ثمة ينعكس على علاقتهم بمدرسيهم وعدم تفعيل دور هذا الدرس في النشاطات الجماعية وعدم أولائه أهمية الدروس العلمية والأدبية الأخرى وعدم الاشتراك الفعلي لبعض الطلبة والانطواء على الذات في عدد من الحالات.

والمدرسة باعتبارها مؤسسة حيوية تحتضن العلاقات الاجتماعية التي تتميز بالدفء والعمق والاستمرار وسيادة روح الجماعة والتضحية بالرغبات الشخصية لصالح الألفة الجماعية ، كما تقدر قيمة الأفراد وتدريبهم على السلوك الحسن وتذويب الفوارق الفردية، والطبقية ، والطائفية وسيادة روح الجماعة وكونها من مؤسسات التنشئة الاجتماعية تؤثر هذه الوظيفة الاجتماعية للمدرس في خصائصها من حيث العلاقات الاجتماعية القائمة فيها وبنيتها الاجتماعية والتفاعلات الدائرة فيها كما تحدد الأساليب والآليات التي تستعملها في عملية التنشئة الاجتماعية وتعتبر "المدرسة هي الجماعة الثانوية الأولى التي يتواجد الفرد بها أثناء إعداده اجتماعيا".

وعلى ضوء هذا ينطلق البحث من التساؤل التالي:

ما مدى تأثير النشاط الفني في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية وانطلاقا من هذه الإشكالية تم طرح التساؤلات الفرعية التالية:-

-هل للنشاط الفني دور في خلق التنافس الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية

-هل للنشاط الفني دور في خلق روح الجماعة وتحقيق مبدأ التعاون الاجتماعي لدى تلاميذ مستوى المرحلة الثانوية.

أهمية البحث

تكمن أهمية البحث في انه يفيد المهتمين بالتربية والتعليم لإلقاء الضوء على درس التربية الفنية ودوره في التفاعل الاجتماعي وأهميته لتلاميذ المرحلة الثانوية كمرحلة عمرية تحدد شخصية التلميذ المستقبلية والعمل على تفعيل دوره الايجابي في تطوير العملية التربوية.

أهداف البحث

يهدف البحث إلى :

١- إبراز دور التربية الفنية في تنمية التفاعلات الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية مراعية ما يمر به أفراد هذه المرحلة من فترة عمرية (مرحلة المراهقة) وما يمرون به من تغيرات فسلجية ونفسية تؤثر في طبيعة العلاقات الاجتماعية داخل وخارج المنظومة التربوية (المدرسة).

٢- إبراز دور الأنشطة الفنية في الحياة الاجتماعية وذلك بتحسين العلاقات مع الآخرين والقضاء على المشاكل الاجتماعية .

التعريف بالمصطلحات

النشاط الفني

هو مجموعة الممارسات العملية للطلاب داخل المدرسة من واقع رؤيتهم الجمالية للبيئة المحيطة بهم، وتتميز تلك الممارسة بقدرتها على إبراز خصائص حسية وشكلية تعبر عن حاجات التلاميذ وميولهم بالإضافة إلى إظهار قدراتهم وخبراتهم المكتسبة في مجالات الفنون التطبيقية كالنجارة، والنحت، والزخرفة، والرسوم والتصوير والمسرح الخ... (الجمهورية العراقية، ١٩٨١)

التفاعل الاجتماعي

هي "العملية التي يرتبط بها الفرد مع أعضاء الجماعة عقلياً ودافعياً في الحجات والرغبات والوسائل والغايات والمعايير وما شابه ذلك " (وزارة التربية الوطنية، ١٩٩٨، صفحة ١٣٦).

التعريف الإجرائي

التفاعل الاجتماعي: هو تفاعل الفرد في البيئة وما ينتج عن هذا التفاعل من قيم وعادات واتجاهات. وهو الأساس في قيام العديد من نظريات الشخصية ونظريات التعلم ونظريات العلاج النفسي.

المرحلة الثانوية

"مرحلة تعليمية تكون على مرحلتين (متوسطة وإعدادية) مدة كل منهما ثلاث سنوات وتشتمل التعليم بين مرحلتي التعليم الابتدائي والجامعي" (الجمهورية العراقية، ١٩٨١، صفحة ٥٠٢).

المنهج المتبع في البحث

استخدام المنهج الوصفي وذلك لتلاؤمه مع طبيعة البحث.

فرضيات البحث

الفرضية العامة

النشاط الفني التربوي يعمل على تنمية التفاعل الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية

الفرضيات الجزئية

- للنشاط الفني التربوي دور هام في تحقيق مبدأ التعاون الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.
- للنشاط الفني التربوي دور كبير في خلق التنافس الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.
- للنشاط الفني التربوي دور إيجابي في تنمية روح الجماعة لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

حدود البحث

الحدود الزمانية: السنة الدراسية ٢٠١٧/٢٠١٨

الحدود المكانية: الثانويات التابعة لتربية بغداد الكرخ الثالثة

نوع الدراسة: دراسة استطلاعية

تشكل الدراسة الاستطلاعية الشرط الضروري للدراسة، إذ لا يمكن أن نتصور من دونها أي مصداقية للعمل العلمي وعليه فإن الدراسة الاستطلاعية لها غايات علمية لا يمكن تجاهلها بأي حال من الاحوال.

الدراسات السابقة

لم تجد الباحثة بحثا أو دراسة في موضوع بحثها دور النشاط الفني في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية.

الفصل الثاني

الإطار النظري

المبحث الأول/ مفهوم النشاط الفني وخصائص شخصية المدرس المؤهل لتدريسه.

لقد أجمعت الفلسفات التربوية على أن النشاط الفني التربوي الذي يلعب دوراً مميزاً في الارتقاء بخبرة التلميذ وشخصيته وتميزه، من حيث إسهامه في تحسين المستوى العقلي والفكري والتفاعل الاجتماعي وزيادة إنتاجيته الذهنية، انه يسعى إلى تحقيق التربية الشاملة، فهو لا يحتاج إلى مدربين يعملون على تعليم التقنيات والمهارات والعلوم الفنية فحسب، بقدر ما هو بحاجة إلى أشخاص يعملون على قيادة نمو الشباب من الناحية النفسية والاجتماعية وما لها من أثر بالغ في تحديد قيم الممارس للنشاط الفني واتجاهاته، فهدف النشاطات الفنية تكوين جيل مقبلين على الحياة الاجتماعية من جميع جوانبها وليس إعدادهم كفنانين ليصبحوا أبطال الفن في المستقبل فهذا ليس من مهام عمل المرحلة الثانوية وإنما من مهام عمل معاهد الفنون الجميلة ومعاهد الفنون التطبيقية. بل تتحدد مهمة المرحلة الثانوية من خلال المختصين بالتربية الفنية حيث يقوم هؤلاء الأشخاص والممثلون في أساتذة التربية الفنية في بث المثل العليا في تلاميذهم، فهم قدوة لهم ويتأثرون بشخصيتهم، لأن الأساتذة يتقابلون مع تلاميذهم في مواقف شبيهة بمواقف الحياة اليومية الواقعية ويتعلمون منهم التذوق الفني واللياقة التي هي من صفات الإنسان المتحضر المواكب لحركة التقدم العلمي والتنوير الفكري إضافة لتعلم المهارات اليدوية وتنمية الحس الفني وتهيئة بعض الموهوبين للتوجه لكلية الفنون الجميلة في تكملة دراستهم الجامعية وتنمية مواهبهم واكتشافها وتوجيه النصح

والإرشاد بكل ما يخص تقنيات المهارات اليدوية أو موهبة الرسم وإعطاءهم المعلومات الكافية لهذه الفنون ووضعهم على الطريق الصحيح في اختيار الألوان وجميع المواد العلمية التي تخص الفنون التطبيقية والمسرحية وغيرها من أصناف الفنون الجميلة.

إنَ دور النشاط الفني لطلبة المرحلة الثانوية ليس دورا تعليميا وحسب بل انه يسعى إلى تحسين الصفات النفسية والاجتماعية وذلك عن طريق تطوير النشاطات الفنية للتلميذ وتنمية ميولهم واتجاهاتهم وإثارة رغباتهم نحو مزاولة النشاط الفني داخل المدرسة وخارجها، وغرس الأخلاق وتنمية الطباع الحسنة خاصة التي تظهر في العلاقات مع الآخرين" (غسان و الهاشمي، ١٩٨٨، صفحة ١٦١).

كالتهذيب الخلقي وتقبل التعليمات من الزميل أو الأستاذ بواسطة الانضباط والتعاون وتحمل المسؤولية كما تساعده على استثمار قدراته وإمكانياته عن طريق معرفة الذات والاعتماد والثقة بالنفس، كما تسمح له بتقمص مختلف الأدوار كما أن التلميذ يعبر عن انفعالاته بطريقة ايجابية كالفرح والسرور، ويتحكم في انفعالاته السلبية، كتقبل الهزيمة، والسلوك العدواني اتجاه الآخرين يعمل درس التربية الفنية بمثابة إسقاطات نفسية ودعم الطاقة الايجابية للطلبة وامتصاص طاقة الفرد السلبية ودفعه نحو الانصهار بروح الجماعة وتقريب وجهات النضر بين الطلبة من خلال مختلف النشاطات الفنية (بوسكرة، ٢٠٠٥، صفحة ٧) .

إنَّ تحسين صحة كل فرد وما يكتسبه من الناحية النفسية – أمر يزيد من قدرة الفرد على مقاومة التعب، إذ يستطيع ابتكار طرق وأساليب جديدة في العمل استخداما محكما فإنه يؤدي بذلك إلى زيادة إنتاجية الفرد في علم الشغل الفكري واليدوي.

من الناحية الاجتماعية والثقافية: والتي تتلخص فيما يلي:

تدعيم الروابط الوطنية. إنشاء علاقات إنسانية أكثر انفراجا.

١. ترقية المرأة وتحريرها. تدعيم التضامن والتفاهم على مستوى الدولي (بالنسبة للإناث).

٢. تنمية إبداعية وعقلية في استخدام أوقات الفراغ .

٣.درس التربية الفنية هو الوحدة المصغرة في البرنامج الدراسي وهي تشمل كل أوجه الأنشطة التي يريد المدرس لها أن تمارس من قبل التلاميذ ، وأن يكتسبوا المهارات التي تتضمنها هذه الأنشطة بالإضافة إلى ما يصاحب ذلك من تعليم مباشر وغير مباشر" (بسيوني و الشاطئ، ١٩٩٢، صفحة ٩٤).

ويعتبر درس التربية الفنية أحد أشكال المواد الأكاديمية مثل العلوم الطبيعية واللغة، ولكنه يختلف عن هذه المواد لكونه يمد التلاميذ ليس فقط بمهارات وخبرات تطبيقية، ولكنه يمدهم أيضا بالكثير من المعارف والمعلومات التي تغطي جوانب الصحة، النفسية والاجتماعية بالإضافة إلى المعلومات التي تغطي الجوانب العلمية لتكوين شخصية اجتماعية تحت إشراف تربوي من طرف مربين أعدوا وكونوا لهذا الغرض (معوض و شلتوت، ١٩٩٦، صفحة ١٠٢).

مفهوم النشاط الفني

"مجموعة من الخبرات التربوية والفنية المنظمة التي تشتمل على الأنشطة والفعاليات والمهارات الفنية التي يقوم بمزاولتها طلبة مدارس المرحلة الثانوية بمستوييها المتوسط والإعدادي.

يعتبر أستاذ التربية الفنية صاحب الدور الرئيسي في عملية التعليم حيث يقع على عاتقه اختيار أوجه النشاط المناسب للتلاميذ في درس التربية الفنية حيث يستطيع من خلاله تحقيق الأهداف التعليمية والتربوية وتطبيقها على أرض الواقع.

كما أنه يحقق أدوار مثالية في علاقته بالطالب والثقافة والمجتمع والمدرسة ويتوقف ذلك على بصيرته الثاقبة ونظرته الأكاديمية والمهنية، كما أنه يحقق كذلك الأهداف التي يدركها هو شخصيا والمتماشية مع الأهداف العامة للتربية في المنظومة التربوية، ذلك أنه يعمل في خط المواجهة المباشرة مع الطالب في المدارس والمؤسسات التربوية والتعليمية وهكذا فهو يعكس القيم والأهداف التي يتمسك بها.

إنَّ الأستاذ الناجح والجيد في تفاعله الاجتماعي مع طلبته تبرز نتائج عمله على الواقع المدرسي مهما اختلفت الطرق التي يستعملها ، على عكس الأستاذ الفاشل والضعيف اجتماعيا فمهما استخدم من الطرق الفعالة والجيدة فانه يفشل في تحقيق مهمته، فالأستاذ من الناحية العقلية

يجب أن يكون ذكيا وسريع الفهم إضافة إلى تمكنه الكامل من مادته أما من الناحية النفسية فيجب أن يكون هادئا، طموحا، صبورا جادا، متفائلا، مرن ومتعاطفا مع الطلبة كون التلاميذ يشعرون بمتطلبات جديدة (المراهقة) فيفرض المراقبة والتوجيه والرغبة في إثبات الذات، كما يتعرضون إلى اضطرابات نفسية ومشاكل سلوكية والتي تؤثر على نموهم النفسي.

يعتبر مفهوم الشخصية من أكثر مفاهيم علم النفس تعقيدا وتركيبا فهو يشمل كافة الصفات الجسمية، العقلية، الوجدانية والخلقية في تفاعلها ببعضها البعض وتكاملها في شخص معين يتفاعل مع بيئة اجتماعية معينة.

"الشخصية هي التنظيم الديناميكي داخل الفرد لتلك الأجهزة (النفس– جسمية) التي تحدد سلوكه وفكره المتميزين".

" وهي ذلك التنظيم الثابت والدائم إلى حد تكوين الفرد ومزاجه وتكوينه الجسمي والعقلي والذي يحدد أساليب توافقه مع بيئته بشكل مميز" (الخولي، ١٩٩٦، صفحة ١٤٧).

المدرسة في العلم هي المذهب الفكري الذي يؤسسه العلم ويؤمن به علماء آخرون يتابعون نظرياته وقوانينه ويعملون على بلورتها من بحوثهم ودراساتهم العلمية ويفسرون من خلالها الظواهر التي يتعاملون معها حيث أصبحت ركيزة أساسية للمعرفة السيكولوجية المفسرة للظواهر الإنسانية ومن بينها الشخصية (عبد الخالق، ١٩٩٤، صفحة ٢٣).

ومع تنوع برنامج الإعداد المهني للمتخصصين في التربية الفنية إلا أنها في مجملها تؤكد على ثلاثة مجالات أساسية تم تلخيصها كالآتي:

الإعداد التربوي العام: وتطلق عليه بعض المدارس اسم الدراسات الحرة أو الإعداد الثقافي والتربوي العام وهو مجموعة مقررات صممت بحيث تعمل على توسيع استيعاب الفرد لمجال المعرفة المنظمة وتسمح برؤية أكثر عمقا بمعاني وقيم متصلة بمجالات اهتماماته وتعده لحياة فاعلة كمهني ومواطن في المجتمع.

ويوصي (نيكسون جويت) أن يتصف الإعداد التربوي العام بالمرونة بما يتماشى، والأصول الجوهرية للفنون والآداب والعلوم الطبيعية والعلوم السلوكية والإنسانيات.

ويطلق على الإعداد المهني العام اسم التربية المهنية المحورية ويقصد بها مجموعة مقررات تهدف إلى بناء الأسس المهنية واكتساب الكفاءات المهنية المتصلة بنظام التربية الفنية واستيعاب المفاهيم والمبادئ المتنوعة المتصلة بحركة الإنسان، ويعتقد بوتشر من منطلق تربوي أن الإعداد المهني العام يجب أن يعطي فكرة واضحة عن ميدان التربية ودورها المجتمعي والإدارة المدرسية ومعلومات عن نمو المراهقين، وتطورهم السلوكي، والتقويم والقياس.

كفاءات أستاذ التربية الفنية

- **الكفاءة المهنية**

يشير التعبير "الكفاءة المهنية "PROFESSIONAL COMPETENCIES" إلى القدرات والقابليات التي تتيح للفرد الاستمرار في أداء مهام وأنشطة في تخصصه المهني، بنجاح واقتدار في أقل زمن ممكن وبأقل قدر من الجهد والتكاليف.

- **الكفاءات التدريسية**

– أن يكون قادراً على عرض المهارات الحركية والمهارات اليدوية بطريقة علمية سليمة.

– أن يكون قادراً على إثارة دافعية التلاميذ اتجاه الموضوع المراد تعلمه.

_ أن يكون قادراً على إدارة النشاط الفني الداخلي للمدرسة.

_ أن يكون قادراً على استخدام الوسائل التعليمية ووسائل التكنولوجيا الحديثة.

- **الكفاءات العلمية**

– أن يكون حاصل على المؤهل التربوي.

– أن يكون صاحب رأي المستند على الدراسة العلمية واستيعاب الفلسفة التربوية للمجتمع.

– الاستخدام الجيد للغة العربية واللغات الأجنبية في مجال مهنته والقيام بدراسات متقدمة.

– الاهتمام بالاطلاع على الدوريات والكتب وحضور الندوات والمحاضرات العلمية.

- **الكفاءات الشخصية**

– أن يتسم بالمرح وحسن المظهر ويتحلى بالذكاء والصبر والحزم والقدرة على ضبط النفس.

– أن يحترم فردية التلميذ ويشعره بالحب.

- أن يلاحظ سلوكه وتصرفاته أثناء التدريس لان التلاميذ يتخذونه مثلا أعلى وقدوة.
- أن يحترم القرارات الخاصة بعمله ويتحلى بالروح الرياضية.

- **الكفاءات الأخلاقية**

- أن يتمتع بروح الانتماء للوطن والمجتمع العالمي.
- احترام مهنة التدريس واحترام العاملين بها.
- يجب أن يكون أبا قبل أن يكون معلما واحترام شؤون الآخرين.
- أن يكون مثالا للمواطن الصالح خلقا وصحة وعلما.

- **الكفاءة التدريبية والتدريسية لمدرس التربية الفنية**

حدد المختصون الكفاءات التدريبية والتدريسية الواجب توفرها في المعلم بسب حالات رئيسية وهي كالتالي:

- **الكفاءة الأكاديمية والنمو المهني**

- إتقان مادة التخصص.
- إتقان مادة التخصص الفرعي.
- متابعة ما يستجد في مجال التخصص.
- متابعة ما يستجد في المجالات التربوية.

- **كفاءة التخطيط للدرس**

- صيانة أهداف الدرس بطريقة إجرائية (سلوكية).
- تصنيف أهداف الدرس في المجال الوجداني.
- تحديد الخبرات اللازمة لتحقيق أهداف الدرس.
- تحديد طرق الدرس المناسبة لتحقيق أهداف الدرس.
- اختبار وسائل التقويم المناسبة لتحقيق أهداف الدرس.
- تصنيف أهداف الدرس في المجال المعرفي.
- تصنيف أهداف الدرس في المجال الحسي الحركي والمهارات الفنية الإبداعية.

- تحديد الوسائل التعليمية المرتبطة بالدرس.
- اختيار الأنشطة التعليمية المرتبطة بالدرس.
- كتابة خطة الدرس في تسلسل منطقي يتضمن أهم عناصر الخطة.
- تقدير التوقيت المخصص لإجراء الدرس، وكذلك توقيت مناسب للإنهاء الدرس.
- إعداد المادة المتعلقة للتقدم المعرفي والشرح المتصل بأغراض الدرس.
- الاحتياطات واعتبارات الأمان والسلامة في الدرس.
- إعداد نقاط أساسية من الخطوات التعليمية المتدرجة.
- تقييم المهارات المتعلمة وتقدير المسائل المعرفية والانفعالية (بوده، ١٩٩٩، صفحة ١١).

- **كفاءة تنفيذ الدرس**

- إثارة اهتمام التلاميذ بموضوع الدرس.
- ربط موضوع الدرس بخبرات التلاميذ السابقة.
- تنوع أوجه النشاط داخل الفصل.
- إشراك التلاميذ في عملية التعلم.
- صياغة وتوجيه الأسئلة المرتبطة بالدرس.
- ربط موضوع الدرس بالبيئة والحياة العملية.
- تنوع أساليب الدرس.
- استخدام الوسائل التعليمية بشكل جيد.
- مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ.
- استخدام أدوات وأساليب التقويم المناسبة للدرس.

- **كفاءة ضبط الدرس**

- جذب انتباه التلاميذ بموضوع الدرس.
- استخدام أساليب التعزيز لسلوك التلميذ.
- بث الود والألفة في الصف.

- التعامل بحكمة مع المشكلات التي قد تنشأ أثناء الدرس.
- تنمية الشعور بالمسؤولية لدى التلاميذ.
- الاهتمام باحتياجات واهتمامات التلاميذ ومشاكلهم.
- توزيع الاهتمام على كل تلاميذ الصف (الفرا، ١٩٩٩، الصفحات ٤٢-٤٣).

- **كفاءة التقويم والتقييم**

- إعداد اختبارات تشخيصية للتلاميذ.
- تصميم الاختبارات الموضوعية.
- تحليل وتفسير نتائج الاختبارات.
- إعداد اختبار تحصيلي مرتبط بالأهداف.
- استخدام التقييم الدوري (المستمر) للتلاميذ.
- متابعة التقدم المستمر للتلاميذ أثناء العام الدراسي (الخولي، ١٩٩٦، صفحة ١٥٦) .

- **الكفاءة الإدارية**

- التعاون مع الإدارة في إنجاز الأعمال.
- المشاركة مع الإدارة المدرسية في التعرف على مشكلات التلاميذ.
- المشاركة في تسيير الاختبارات المدرسية.
- التعاون في إعداد المجالس المدرسية ومجالس اولياء الامور (الفنادى وآخرون، ١٩٨٣، صفحة ١٦٩).

- **كفاءة التواصل الإنساني**

- تكون علاقات حسنة مع التلاميذ.
- تشكيل علاقات جيدة مع مجلس اولياء الامور.
- تكوين علاقات مع رؤسائه في الاشراف التخصصي.
- تعريف التلميذ على آداب المناقشة والحديث (جلال و علاوي، ١٩٧٦، صفحة ١٧٤).

صفات وخصائص مدرس التربية الفنية

الصفات

الصفات المثالية لمدرس التربية الفنية

في دراسة مجلس المدارس في انجلترا أفادت أن صفات مدرس التربية الفنية التي نالت أعلى ترتيب بين عينة كبيرة بين المدرسين والمدرسات كانت بالترتيب:

- القدرة على كسب احترام وثقة التلاميذ.
- القابلية على توصيل الأفكار.
- مستوى عالي من الأمانة والاستقامة.
- القدرة في اكتساب الثقة.
- التمكن المعرفي للمادة.

صفات المدرس الكفوء "الناجح"

يجب أن يكون ذكيا قادرا من الناحية العقلية على استكمال الشروط الخاصة للالتحاق بمهنة تدريس التربية الفنية ، وأن يكون متكاملا اجتماعيا وقادرا على فهم القوى الاجتماعية التي تسيير العالم اليوم، والفهم البناء الاجتماعي للمجتمع الذي يعيش فيه، وأن يكون محبوبا ومرغوبا ويجب أن يعمل مع جميع الشرائح أطفالا أو كبارا، وأن يكون قادرا من الناحية المهنية ويحدد الأهداف ويرسم الخطط ويدير وينظم التعليم والتدريب لتحقيق الأهداف" (عوض، ١٩٧١، صفحة ٧٢).

- **دور أستاذ التربية الفنية**

- الدور التربوي

على مدرس التربية الفنية أن يسلك الطريقة المثلى لنقل المعلومات إلى التلاميذ التي تناسبهم وتساير مدى نضجهم ووعيهم، وعليه أن يلاحظ سلوكه وتصرفاته أثناء الدرس أو غير أوقات الدرس، لأن التلاميذ يتخذونه المثل الأعلى الذي يتقيدون به ويقلدونه ومن واجب المدرس أن يأخذ خطوات إيجابية في تربية تلاميذه وذلك عن طريق إرشادهم وأن تكون توجيهاته موجهة توجيها تربويا صحيحا وأخيرا فإن الحقيقة الثابتة أن مصدر الأستاذ الناجح وهو أنه قبل كل شيء إنسان قادر على التأثير بصورة بناءة في حياة الناشئين، ومن خلال درس التربية الفنية الذي يعتبر

الفرصة السانحة للأستاذ لبث مفاهيم اجتماعية وتهذيب النفس بصورة مستمرة وتشجيع السلوكيات الحميدة ومحاولة لتبصير الناشئ بذاته على أمل أن يدرك هو لنفسه المسافة الفاصلة بينه وبين القيم وينطلق لتحقيق هذه الأخيرة (القاسم، عبيد، و الزغبي، ٢٠٠٠، صفحة ١٩٤).

- **الدور التوجيهي**

إنَّ التخطيط للدرس شيء وتنفيذ الخطط وتوجيه التعليم شيء أخر ولو أن الشيئين مرتبطين معا، فكيف ينفذ المدرس تخطيطه للدرس، وتوجيه التعليم وجهة سليمة، وما الطرق التي يوجه بها التلاميذ لكي يتعلموا ويحقق الأهداف الموضوعية ويحصلوا على النتائج التي يريدونها؟.

إنَّ المدرس يشرح المعلومات للتلاميذ ويوضحها بحيث يفهمونها... والشرح فن جميل ولكن فن يمكن أن نتعلمه بالدرس والمثابرة، وكثير من المدرسين البارزين قد أجادوه... والشرح يبدأ بأن يتعرف المدرس على موقف كل تلميذ ومستواه من فهم المعلومات، ثم يربط شرحه بخبرات التلميذ السابقة وما حصل عليه من معرفة ويجعل المسألة موضع الشرح إلى أجزاء بسيطة ويركز على هذه الأجزاء مستعملا لغة سهلة من غير إطناب متجنبا الدوران والتعقيد، ولقد أجمع المربون على معاونة التلاميذ في التعلم مهمة من مهام المدرس، إن بعض المدرسين يثيرون اهتمام التلميذ للتعليم وينقلون إليه الشعور بالرغبة في تحصيل المعلومات والكشف عن الحقائق، وإن هذا الشعور يحس به المتعلم وينتقل إليه من المدرس فهو ليس مفروضا ولا مصطنعا إلى أنه جزء مهم ومتضمن في الدرس

- **الدور النفسي**

المقصود به هو ذلك الاهتمام الذي توليه التربية الفنية للصحة النفسية للتلميذ التي تعتبر بمثابة أهم العوامل لبناء الشخصية الناضجة السوية، وإن علم النفس الحديث اهتم بالطفل كما اهتم أيضا بالاعتبارات النفسية التي تؤثر على الطفل بعد ولادته حيث ينفصل ويحتاج إلى تعهد ورعاية وتربية، وقد حدد علم النفس حاجة الطفل إلى الحب والعطف والحرية والشعور بالنجاح وكذلك الحاجة إلى التعرف واكتساب مهارات تطبيقية جديدة، ولهذا فإن التربية تدخل في اعتبارها خصائص نمو الطفل بإعداد البرامج التعليمية التي تتماشى مع هذه الخصائص ومن ثم يتضح

مدى العلاقة الوثيقة بين التربية الفنية والصحة النفسية. فالتربية الفنية تعالج الكثير من الانحرافات السلوكية للتلميذ وتوجهه توجيها صحيحا وتسمح له بتحقيق الاتزان النفسي تماشيا مع الدراسات النفسية الحديثة التي أوضحت أن الصحة النفسية من أهم عوامل بناء الشخصية، كما أن لها دور هام في توجيه الرغبات التي تتمثل في الطاقة الزائدة، وهذا التوجيه يعطي للتلميذ فرصة التحرر من الكبت علما أن الانعزال يتحول إلى مرض نفسي.

فالأستاذ أو المربي يمكنه معالجة الانحرافات كالتصرفات العدوانية وبعض مظاهر العنف وذلك بتوجيهه إلى الطريق الصحيح أو الحد من هذه الانحرافات، وتحقيق الاتزان النفسي وذلك تماشيا مع الدراسات الحديثة ومربي التربية الفنية كما يقوم ببث الصفات الجيدة والحميدة في نفسية التلميذ وذلك عن طريق النشاطات التي يقدمها وطريقة تقديمها كالثقة بالنفس وتحمل المسؤولية وروح التعاون الجماعي وتقبل الهزيمة وتقييم الذات" (راتب، ٢٠٠١، صفحة ١١٧).

وأخيراً يمكن حصر الخصائص التي يجب أن تتوفر في الأستاذ فيما يلي:

- أن يحسن معاملته مع التلاميذ وأن يعطف عليهم.
- أن يحترم شخصية التلاميذ في سائر المواقف الاجتماعية.
- قوة الشخصية والتأثير علي الآخرين(التلاميذ).
- توفير آداب التعامل مع التلاميذ وفهم مشاكلهم.
- توفير الصحة النفسية والخلو من القلق وتوفير الاتزان الانفعالي والقدرة علي التكيف في مختلف الظروف

المبحث الثاني: النشاط الفني لإثراء التفاعل الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية.

يشير التفاعل الاجتماعي إلى تلك العمليات المتبادلة بين طرفين اجتماعيين في موقف أو وسط اجتماعي معين بحيث يكون سلوك أي منهما منبها أو مثار لسلوك الطرف الآخر، ويجري هذا التفاعل عادة عبر وسط معين يتم خلال ذلك تبادل رسائل معينة ترتبط بغاية أو هدف محدد.

التفاعل بين الأفراد:

إنَّ نوع التفاعل القائم بين الأفراد هو أكثر أنواع التفاعل النفسي والاجتماعي شيوعاً . فالتفاعل القائم ما بين الأب والابن ، والزوج والزوجة ، الرئيس والمرؤوس ...الخ . وبيئة التفاعل في هذه الحالة الأفراد الذين يأخذون سلوك الآخرين في الحسبان ومن ثم يؤثر عليهم وعلى الآخرين . وفي عملية التطبيع الاجتماعي مثلا نجد إن التفاعل الاجتماعي يأخذ هذا التسلسل : الطفل – الأم – الطفل وإخوته – الطفل وأقرانه – الشباب والمدرسة – الشاب والعاملين معه – الشاب ورؤساؤه ...الخ . وفي كل تلك الصلات الاجتماعية نجد إن الشخص جزء من البيئة الاجتماعية للآخرين الذي يستجيب بنفس الطريقة كي يستجيبون له . كل فرد بالآخرين ومن ثم يتفاعل معهم.

التفاعل بين الجماعات

إنَّ التفاعل القائم بين القائد وأتباعه أو المدرس وتلاميذه، فالمدرس في مثل هذه الحالة يؤثر في تلاميذه كمجموعة وفي نفس الوقت يتأثر بمدى اهتمامهم وروحهم المعنوية والثقة المتبادلة بينهم ومن ناحية أخرى نجد إن الشخص المتفاعل مع مجموعة معينة من الأشخاص في مرات متكررة ينجم عنه وجود نوع من المتوقعات السلوكية من جانب الجماعة أي سلوك معين متعارف عليه.

التفاعل بين الأفراد والثقافة

المقصود بالثقافة في هذه الحالة العادات والتقاليد وطرائق التفكير والأفعال والصلات البيئية السائدة بين أفراد المجتمع ويتبع التفاعل بين الفرد والثقافة منطقياً اتصال الفرد بالجماعة إذ إن الثقافة مماثلة إلى حد كبير للتوقعات السلوكية الشائعة لدى الجماعة . وكل فرد ينفعل للمتوقعات الثقافية بطريقته الخاصة . وكل فرد يفسر المظاهر الثقافية حسب ما يراه مناسباً للظروف التي يتعرض لها فالثقافة جزء هام من البيئة التي يتفاعل معها الفرد ، فالغايات والتطلعات والمثل والقيم التي تدخل في شخصية الفرد ما هي إلا مكونات رئيسة للثقافة . كذلك فان التفاعل الاجتماعي بين الأفراد والثقافة يأخذ مكاناً خلال وسائل الاتصال الجماهيرية التي لا تتضمن بدورها صلة تبادلية مثل الراديو والتلفاز والصحف والسينما .

التفاعل الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية

العلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي مصطلحان مرتبطان ببعضهما بحيث لا يحدث أحدهما دون الآخر، حتى إنهما أصبحا كمترادفين فعد البعض التفاعل النفسي والاجتماعي شكلاً من أشكال العلاقات الاجتماعية، في حين عد البعض الآخر العلاقات الاجتماعية مظاهر لعمليات التفاعل الاجتماعي . فعندما يلتقي فردان ويؤثر أحدهما في الآخر ويتأثر به يسمى التغيير الذي يحدث نتيجة لتبادل التأثير والتأثر بالتفاعل، وعندما تتكرر عمليات التأثير والتأثر ويستقران ، يطلق على الصلة التي تجمع بين الفردين العلاقات المتبادلة وكلما ازدادت العلاقات الاجتماعية المنتشرة داخل الجماعة ازداد اتصال الأفراد مع بعضهم البعض وزادت ديناميكية التفاعل الاجتماعي ولهذا يدل مجموع العلاقات على مدى التفاعل الاجتماعي فإذا طلب من كل فرد من أفراد الجماعة أن يختار من يشاء من زملائه دون أن يتقيد بعدد في اختياره هذا، أمكننا أن نتعرف بطريقة إحصائية عددية النسبة المئوية للتفاعل الاجتماعي وذلك بقسمة مجموع العلاقات القائمة على النهاية العظمى لتلك العلاقات ثم ضرب الناتج في مائة لتحويل النسبة إلى نسبة مئوية إن هذا يعني إن العمليات الاجتماعية ما هي إلا علاقات اجتماعية في مرحلة التكوين أي إنها تشير إلى الجانب الوظيفي الدينامي ، في حين تشير العلاقات الاجتماعية إلى الجانب التركيبي الاستاتيكي.

يعرف "أوبنك" التفاعل الاجتماعي بأنه قوة العمل الجماعي الداخلية كما يراها الذين يساهمون فيها، فقد ميز "أوبنك" بين نوعين من التفاعل: التفاعل بالمعارف:(التنافس والاختلاف).

التفاعل الاجتماعي في الصف الدراسي

إنَّ أي وحدة أو جماعة اجتماعية لا تتكون من مجموع من الأفراد يتفاعلون فيما بينهم على نحو عشوائي، بل تقوم بينهم علاقات تنظم حسب أنماط ثابتة ومستقرة متوترة ويمكن التنبؤ بها وما يصدق على الوحدة أو الجماعة الاجتماعية يصدق على جماعة التلاميذ الذين يشكلون وحدة اجتماعية صفية متفاعلة، ومتأثرة على جماعة التلاميذ الذين يشكلون وحدة اجتماعية صفية متفاعلة، وتؤثر البنية الصفية عادة في عملية التفاعل الصفي. ومن العوامل التي تؤثر في التفاعل الصفي بشكل ايجابي أو سلبي وحسب نسبيتها ونوعها هي:

أولاً / التنافس Competition

التنافس هو عملية اجتماعية منشطة للقوى والإمكانيات الإنسانية، بشرط أن يكون في الحدود المعقولة ،أما إذا زاد عن حدوده، انقلب إلى صراع وليس تنافساً، والتنافس يتولد عادة من التعاون، لأن هذه العملية هي محل التنافس وهو عملية محببة لنفوس التلاميذ في مختلف ميادين النشاط الاجتماعي لأن هذه العملية–في مظاهر الحياة الاجتماعية–تؤدي إلى إطلاق القوى الكامنة ومحاولة استغلالها في أرقى صورها.

أنَّ الوضع الثقافي في المجتمع، هو الذي يحدد اتجاه التعاون والتنافس، وهو الذي يعين الأغراض التي يتجه إليها التلاميذ، وكما كانت المجتمعات مختلفة في حدود ثقافتها، فإنها تختلف كذلك في مظاهر نشاطها التعاوني التنافسي، ولا شك بأن لكل اتجاهات تنافسية قواعد وتعاليم، لهذا نجد المدرس يضع قواعد تحكم عملية التنافس بين التلاميذ في مجالات التفاعل الاجتماعي المختلفة، كما أن التنافس هو عامل هام من عوامل التغير والتقدم.

ثانياً/ الاختلاف

يعتبر الاختلاف من أخطر العمليات الاجتماعية (أي التفاعل الاجتماعي) لأنه يعبر عن نضال القوى الاجتماعية ومقدار تصادمها، وهو يمثل المظهر المتطرف للمنافسة الحرة، فقد يحدث في كثير من الظروف، أن تخرج المنافسة عن إطارها، بأن يرمي المتنافسون في ميدان المنافسة بكل ما لديهم من إمكانيات يغالبهم في ذلك التحدي وتسيرهم الأهواء الجامحة، ويحكمهم في ذلك مبدأ "التنازع" ولا شك أن الاختلاف هو عملية اجتماعية، تؤثر على اتجاهات التلميذ ومدركاته، وتذكي فيه عدم الثقة بالآخرين مثل العدوانية، والكراهية، وكثير ما تؤدي مواقف الاختلاف إلى تعارض الأفراد والجماعات عن الهدف الذي يختلفون من أجله، والتفاعل بالتكيف:(امتزاج وانصهار) بخلاف النتائج على درجة الجوار والمساومة والمشابهة.

إن ما اصطلح عليه أعضاء المجتمع من نظم وعادات وتقاليد و رأي عام الضمير الجمعي أو العقل الجمعي، أنه نتاج اجتماعي ونفسي للتفاعل الإنساني ويؤكد أن التفاعل الاجتماعي هو محور الحياة الاجتماعية في المجتمع، "فالضمير الجمعي يقوم في المجتمع من فطرة التجمع

التلقائي ونتيجة التفاعل بين المجتمع، ويستمر الضمير الجمعي في البقاء بشكل معين كما أن الأجيال تتشرب هذا الضمير الجمعي من خلال عملية التفاعل الاجتماعي التي تمثلها التنشئة الاجتماعية، وأيضا عملية التربية في محيط (المدرسة والمجتمع) ، وبذلك يكون التفاعل الاجتماعي عند إميل دوركايم عملية اجتماعية نفسية يشارك فيها الفرد والمجتمع وتقوم أيضا على أساس التفاعلات الوجدانية التي تكون أساسية في الحياة النفسية، الاجتماعية للمراهق، فهي تعمل علي تنشيط، وتنظيم وتقييم الوضعيات السلوكية وهي ضرورية في النشاط الفني، وهذه المكانة الأساسية جعلت دور النشاط الفني التربوي لا يتوقف عند نقطة الإشباع وإنما يتعداها إلى نقطة أهم، والعلاقة متركزة على كل من التبادل والمساعدة حيث المجال يكون فيه العطاء والأمر من جهة والأخذ والخضوع من جهة أخرى، وكذا التوافق المتبادل للعلاقة الوجدانية و المتمثلة في علاقة المدرس التي تمثل دورا أساسيا في بناء شخصية التلميذ "المراهق" وكذلك يتوقف عليها نجاح أو فشل العملية التعليمية التربوية، إذ أن التلميذ مرآة تعكس حالة الأستاذ المزاجية واستعداداته وانفعالاته، فإن أظهر روح التفتح للحياة والاستعداد للعمل تتولد الرغبة عند التلميذ والدافعية وأحيانا تتعدى هذه العلاقة الوسط التربوي إلى خارجه وتتوقف هذه العلاقة على عدة عوامل معقدة منها (بيز، ١٩٩٧، صفحة ٧٠):

- علاقة التلميذ المراهق بالوسط الأسري (الوالدين):

إذا كانت هذه العلاقة مبنية على احترام والتقدير تكون كذلك مع الأستاذ وإذا كانت العكس تكون العلاقة متوترة ويغيب عنها التفاعل الايجابي الذي يعتبر من اسس النجاح للعملية التربوية ككل. وتتفوق سلوكيات التلميذ على ميزة السلوكيات التي يصدرها الأستاذ إذا كانت سلوكات مقبولة لدى التلاميذ فهم يتقبلونها وبالتالي فهي تخفف الاضطرابات وتحفظ التوترات الانفعالية وتهدئ من التمرد وتشكل العملية التربوية أما إذا كانت سلوكيات الأستاذ عكس ما ذكر فإن التلاميذ يقاومونها بشتى الطرق، وبالتالي تصبح العلاقة بين الأستاذ والتلميذ سيئة، فيترتب عنها سلوكيات تعبر عن الرفض وتأثرات انفعالية سلبية وبالتالي النفور من الأستاذ، إذا كان الأستاذ والتلميذ المراهق مختلفين جنسيا ففي هذه الوضعية تزيد على التعقيدات البيداغوجية تعقيدات جنسية.

أن التلميذ في مختلف وضعيات التعلم الفني يستعمل جهد عقلي ونفسي وهنا تتدخل العواطف والانفعالات للحد من الجهد وفي بعض الأحيان قوة الانفعالات تجعل التلميذ يترفع ويتحدى الشعور بالتعب كما أنه يجب التحكم في الاضطرابات العاطفية والانفعالية والتعرف الجيد على التلاميذ، تقدير التلاميذ ، الاعتراف بمجهودهم، الاستماع لهم بعناية، إشراكهم في اتخاذ القرارات، يقدم الأستاذ بعض التنازلات عندما يكون ذلك ملائما ، إظهار الاحترام المتبادل، التعامل بنزاهة وأمانة.

-الأسلوب النفسي التربوي

له دور في تفعيل العملية التربوية كما يعتبر من بين أساليب التدخل التربوي العلاجي للمضطربين سلوكيا الذي يجمع بين الجوانب النفسية والجوانب التربوية، كخطوة من التحليليين للتغلب على السلبية التي رافقت النظرية التحليلية في أنها تهمل الجوانب التربوية وقد استندوا في نظريتهم على أن مشاكل المراهقين تنتج عن تداخل بين الطاقات البيولوجية الفطرية، للخبرات الاجتماعية المبكرة وعليه فقد وضعوا هذا الأسلوب لإيجاد توازن بين أهداف العلاج النفسي والأهداف الأكاديمية السلوكية، وتعتبر هذه الإستراتجية مزيجا بين أساليب التحليل النفسي وأساليب تحديد السلوك بمعنى أنها تهتم بما يفعله المراهق في المؤسسة التربوية من سلوكيات وفي نفس الوقت لا تهمل البحث في الأسباب التي أدت بالفرد لسلوك أو انتهاج تلك السلوكيات أو تصرفات، عدا أنها أسلوب يهتم بالصعوبات التعليمية الناتجة عن الاضطرابات السلوكية وتدرس تأثير جماعة الأقران والظروف البيئية المحيطة بالمراهق ولا يهمل دور المعلم في العلاج.

توجد لهذه الاستراتيجيات مداخل متعددة للتعامل مع التلميذ منها مدخل السلوك العقلي ومدخل أسباب السلوك ومدخل الصعوبات التعليمية التي يواجهها التلميذ.

مسايرة المواقف على أساس الطاقات الفطرية.

١. إذا لم يكن التلميذ مزودا بخبرات النجاح في الوسط المدرسي يواجه الفشل الذي يترتب عليه الإحباط والشعور بالقلق الذي يؤدي بدوره إلى سلوك سوء التوافق.

٢. إذا تمت مواجهة سلوك التوافق بالعنف من جانب الأستاذ فإن ذلك من شأنه أن يخلق قدرا أكبر من الإحباط للتلميذ.

٣. الهدف هو تقليل سوء التوافق وتعليم التلميذ ومسايرة الحاجات والضغوط.

وقد وضع "يونج "وآخرون بعض الاقتراحات التي يمكن الاسترشاد بها:

١- يجب تطوير البيئة التربوية بشكل يسمح بمراقبة المؤثرات النفسية التي يمكن أن توتر التلميذ كمراقبة التفاعل ما بين التلاميذ وكل من المدرس والعاملين والأقران والمناهج وكذلك مراقبة كل التنظيم الاجتماعي للصف، والقيم التي يبينها المدرس والتعليمات السلوكية وغيرها من العوامل التي يمكن أن تؤثر في الجانب النفسي للتلميذ.

٢- يجب على المدرس أن يكون على وعي بهذه المؤثرات وأن يعمل على تعديل بيئة الفصل كي يسهل على التلميذ فرص التكيف النفسي الشخصي.

٣- يجب أن يمتزج التعلم بالمشاعر الايجابية، إذ أن التركيز على التعليم فقط بما فيه من عمليات حسابية وحقائق وقراءة كتب مقررة قد يؤدي بالتلميذ إلى الإحباط والغضب لذا يجب التركيز على الأنشطة المرتبطة باهتمامات التلميذ الفنية بالإضافة إلى التعليم.

٤- مساعدة التلميذ على التعامل مع الضغوطات والصراعات النفسية السلبية التي تعرض لها وذلك من خلال التركيز على جوانب محددة من الصراعات أو الأزمات التي يعاني منها التلميذ ومساعدته على تبصر المشكلة وتطوير بدائل ايجابية للتعامل مع المواقف التي تسبب هذه الصراعات أو الأزمات.

٥- على المدرس أن يكون لديه استعداد للمساعدة والتعاون مع العاملين في المدرسة والمجتمع المدرسي ككل ومساعدة التلميذ المضطرب سلوكيا، فتربية التلاميذ المضطربين سلوكيا يجب أن لا تكون مسؤولية المدرس بمفرده بل على المدرس أن يكون قادرا على تنظيم دعوة الأفراد ذوي التخصصات المختلفة(الطبيب، المرشد التربوي، معالج النطق، أولياء الأمور...)، وذلك من أجل بناء وتطوير برنامج علاجي للتلميذ (دسوقي، دون تاريخ، الصفحات ٢٠٠-٢٢٥) .

كذلك على المدرس الاهتمام بخصائص التربية الحديثة واستخدامها في العمليات التربوية فالتربية الحديثة تهتم بتطوير الكائن البشري والتنقيب على ما يختزنه وما يحمله من أسرار وعوامل اتجاه ذاته واتجاه حياته الخاصة والعامة، كما قال "مونتاني" أحد أعلام التربية الحديثة: "إن التربية الحديثة هي إفساح المجال أمام الفرد لكي يتمتع بوجوده وبكل إخلاص، فهي تعتني بالشخص ككل متكامل وجدانيا، عقليا، وأخلاقيا، فهناك ترابط وتناسق بين الجانب المعرفي والجانب السلوكي، والنمو الشخصي بالنمو الاجتماعي والمهارات اللازمة للإنتاج والنجاح في مهن المجتمع المتعددة.

أصبحت التربية الحديثة لا تفصل بين التلميذ وأستاذه في العملية التعليمية بل تقحمها مباشرة دون حاجز أو مانع أو عقدة لتطوير التربية وتحقيق أهدافها السامية، فكما يحتاج التلميذ إلى معلم يوجهه ويفجر طاقاته الذاتية، فالمعلم كذلك بدوره محتاج إلى تلميذ يصقل مواهبه التربوية في التعليم (ذرب، ١٩٨٦).

الاتصال غير اللفظي(لغة الجسد)

لم تدرس مظاهر الاتصال غير اللفظي عمليا على أي مقياس إلا منذ الستينات ولم يعد وجودها إلا عندما نشر "دجوليوس فاست " كتابه عن لغة الجسد في ١٩٧٠ كان ذلك موجز للعمل الذي قام به علماء السلوكية ومقارنتها بدراسات مماثلة وقام بها علماء المهن- علم الاجتماع- والانتروبولوجيا...

أما معظم الباحثون يتفقون على أن القناة تستخدم بصورة رئيسية لنقل المعلومات في حين القناة غير اللفظية تستخدم للتفاوض والتفاعل في المواقف بين الأشخاص ويقدر حوالي ٧٠ % من الاتصال عادة ما يؤثر في التلميذ المراهق الذي يتميز بحساسية وسرعة التأثر والذي يكن احتراما عاليا بكل ما يفعله الأستاذ.

ولذلك أن أفعال الأستاذ يمكن أن تعلم التلميذ أكثر بكثير من مجرد تعلم المهارات والقواعد الفنية للنشاطات اليدوية فقط (هربرت، ١٩٦٥) .

أن لحصص التربية الفنية أهمية كبيرة لا تقل عن باقي أهمية المواد الأكاديمية الأخرى.

وذلك على عكس ما يعتقد البعض على أنها حشو في البرنامج الدراسي، وبعبارة أخرى مادة لملأ الجدول الأسبوعي بحيث أن النتائج أثبتت العكس إذ يجمع أساتذة المادة على أنها تملك خصائص منها توفير الصحة النفسية للمراهق.

وتعمل على الترويح على التلميذ وإبعاده عن الضغوطات والاضطرابات، والتقليل من حدة التوترات النفسية التي يتعرض لها التلميذ المراهق على اثر العلاقات مع الآخرين ، وكذلك من ضغوط المواد المدرسية الأخرى، كما أنها مادة قائمة بذاتها على أسس ومبادئ خططت من طرف باحثين مختصين في هذا المجال .

كما أن حصة التربية الفنية لها علاقة وطيدة مع أساتذتها لذا وضعت معاهد متخصصة في هذا المجال مثل معهد الفنون الجميلة ومعهد الفنون التطبيقية.

ينطلق درس التربية الفنية على أساس نظرية الذكاءات المتعددة (Multiple Intelligence Theory)، والتي وضعها جاردنر، ومن مبادئ هذه النظرية أن تفاوت مستوى الذكاءات وتعددها في الطلبة، يساعد على تحقيق تعلم أفضل، حيث يساعد هذا التنوع في الذكاء والقدرات على تشكيل قدرات ذكاء الفرد .

ويعتمد هذا التعلم على نظرية باندورا Pandura للتعلم الاجتماعي، حيث يرى أن الفرد في تعلمه يؤثر ويتأثر بالبيئة المحيطة به، وخاصة البيئة الاجتماعية، وتتحقق شروط التعلم وفق هذه النظرية في التعلم الفني بشكل واضح، حيث تتعدد جوانب التفاعل المختلفة داخل الصف، مما يدفع الجميع إلى التعلم بشكل أفضل.

يعد درس التربية الفنية من وسائل تنظيم البيئة الصفية، حيث يعتمد على تفاعل عدد الطلاب في الصف متفاوتة القدرة و الخلفية العلمية لأداء عمل معين مشترك فيما بينهم بهدف تعلمهم من خلاله المهارات والابتكارات.

يعتبر الموقف الاجتماعي عدة منبهات اجتماعية متفاعلة تقدمها البيئة الاجتماعية لأبنائها، وتؤدي تلك المنبهات إلى استثارة استجابات اجتماعية لدى المشاركين في هذا الموقف ولا يقتصر التفاعل الاجتماعي على ما يدور بين شخص وآخر بل قد يكون بين جماعة وأخرى، ففريق

العمل المسرحي مثلا يمثل جماعة تتفاعل مع بعضها، كما بينت الدراسات انه إذا تولت أداء عمل معين كل جماعة على حدة، لكن إحداهما ترى الأخرى وتعلم بوجودها جماعات العمل معا، فإن ذلك يؤثر على الأداء والإنتاجية وما يتردد من مفاهيم ومصطلحات بين علماء الاجتماع والانتروبولوجيا، وعلم النفس الاجتماعي وغيرهم من العلوم الاجتماعية والمتمثلة في التنظيم الاجتماعي والنظام والجماعة، والمجتمع ،والسلوك ، و الفعل والوعي والاتجاهات والعلاقات ...الخ، ما هي إلا تعبير عن تفرد الكائن البشري بالتفاعل الاجتماعي المنظم والمستمر وبذلك يشير التفاعل الاجتماعي لحقيقة هامة مؤداها أن عملية التفاعل الاجتماعي وما تشمل عليه من علاقات بشرية متبادلة بين الأفراد والجماعات محورها حياة الإنسان جماعات وهذه هي الجوانب الديناميكية والتي نسميها بأشكال التفاعل أو العمليات الاجتماعية المرتبطة به ومنه فإن حياة الإنسان في جماعات وتفاعله معها، وما يتولد عن ذلك من علاقات اجتماعية متعددة بتعدد العمليات التي تمثل أشكال التفاعل الاجتماعي، وهي ما نشير إليه بالتفاعل الاجتماعي حيث تمتد بعض أشكاله لصياغة الشخصية وتزويدها بالمثاليات والمعايير، والقيم التي تعزز امتثال الإنسان للجماعة وما حدث بين الصديقين أو بين المدرس والتلاميذ أو بين المرشد التربوي والتلميذ هو ما يعرف بالتفاعل الاجتماعي، أي تبادل الأشخاص سلوكا يصدر عن كل منهم بحضور الآخر فيؤثر فيه ويتأثر به، بعبارة أخرى، هي العملية التي بواسطتها يلاحظ المرء واستجابته للآخرين، الذين يلاحظون بدورهم ويستجيبون له، أي أن استجابته تكون هي نفسها منبها لهم، فيستجيبون له استجابات، تصبح بدورها منبها له.

المبحث الثالث: دور التربية الفنية في مرحلة المراهقة وتأثيراتها على التفاعل الاجتماعي.

إن المراهقة هي مرحلة معقدة وخطيرة يمر بها الفرد فهي تلك المرحلة الأساسية الفاصلة بين الطفولة والرشد، وهي تشكل بما يسمى بداية حياة جديدة، وهذا بانتهائها، رغم انه من الصعب تحديد بداية ونهاية هذه المرحلة، وعليه يمكن القول أن اجتياز الفرد لهذه الفترة بشكل ايجابي يفتح له أبواب واسعة تجعله ناجحا في حياته، لكونه يصبح مهتم بجوانب المسؤولية، والتطلع بالمستقبل، ولكن عدم اجتياز هذه المرحلة بشكل ايجابي يشكل معوقات للفرد في حياته، وفي مختلف

المجالات، الثقافية والاجتماعية والدينية والنفسية، لأنه في حالة نجاح المراهق في الخروج من مرحلة المراهقة يؤكد اكتسابه لقيم يلتزم بها بكونها قيم سوية تساعده على مواصلة حياته لتحقيق أهدافه وطموحاته، والتي تشغل تفكير أي مراهق إن المراهقة هي مرحلة معقدة وخطيرة يمر بها الفرد فهي تلك المرحلة الأساسية الفاصلة بين الطفولة والرشد، وهي تشكل بما يسمى بداية حياة جديدة رغم انه من الصعب تحديد بداية ونهاية لهذه المرحلة، وعليه يمكن القول أن اجتياز الفرد لهذه الفترة بشكل ايجابي يفتح له أبواب واسعة تجعله ناجحا في حياته، لكونه يصبح مهتم بجوانب ألمسؤولية والتطلع للمستقبل ولكن عدم اجتياز هذه المرحلة بشكل ايجابي يشكل معوقات للفرد في حياته، وفي مختلف المجالات، الثقافية والاجتماعية والدينية والنفسية، لأنه في حالة نجاح المراهقة في الخروج من مرحلة المراهقة يؤكد اكتسابه لقيم يلتزم بها بكونها قيم سوية تساعده على مواصلة حياته لتحقيق أهدافه وطموحاته، والتي تشغل تفكير أي مراهق.

- **انواع المراهقة**

لقد قسم ميخائيل ميخاريوس المراهقة إلى أربعة أنواع:

١- المراهقة المكيفة

تتسم هذه المرحلة بالهدوء والميل إلى الاستقرار العاطفي، والخلو من جميع القرارات الانفعالية والسلبية وتتميز فيها علاقة المراهق مع الآخرين بالحسن والتفتح.

٢- المراهقة الانسحابية

تتسم هذه المرحلة بالميل إلى العزلة والانطواء والتردد والخجل والشعور بالنقص، وعدم التوافق الاجتماعي، وينصرف جانب كبير من تفكيره إلى نفسه، وحل مشاكله والى التفكير الديني والتأمل في القيم الروحية والأخلاقية، كما يسرف في الاستغراق في أحلام اليقظة، وخيالات مرضية، يؤدي إلى محاولة مطابقة نفسه بأشخاص الروايات التي يقرأها.

وسميت بالانسحابية لان الفرد ينسحب من مجتمع الرفاق حيث يفضل الانعزال والانفراد بنفسه، متأملا بذلك لذاته ومشكلاته الخاصة.

٣- المراهقة العدوانية

يكون المراهق ثائراً متمردا على السلطة الأبوية وسلطة المجتمع الخارجي كما يميل إلى تأكيد ذاته، ويظهر السلوك العدواني أما بصفة مباشرة أو غير مباشرة فيرفض كل شيء.

٤- المراهقة المنحرفة

تشكل الصورة المتطرفة للشكلين المنسحب والعدواني، وتتميز بالانحلال الخلقي والانهيار النفسي، حيث يقوم المراهق بتصرفات تروع المجتمع، ويدخلها في بعض الأحيان في عداد الجريمة أو المرض النفسي والعقلي.

احتياجات المراهق

يحتاج المراهق بحكم المرحلة العمرية التي يمر بها الى:

١- الحاجة إلى المكانة

إنَّ حاجة المراهق إلى المكانة من أهم حاجاته فهو يريد أن يكون شخصا هاما وان تكون له مكانة في جماعته، وان يعترفوا به كشخص ذو قيمة، وهذه المكانة أهم عنده من مكانته عند أبويه ومعلميه، بحيث يفضل أن تكون له مكانة عند رفاقه أكثر من مكانته عند الآخرين أي الوالدين والمعلمين، لان المراهق حساس وحريص أن يعامل كأنه رجل وليس طفل.

٢- الحاجة إلى الانتماء

تشبه هذه الحاجة الحياة الاجتماعية الطبيعية سواء كانت في المدرسة أو المنزل فوسيلة إرضاء هذه الحاجة أن يشعر التلميذ بأنه ليس قائما بمفرده، وإنما هو عضو في جماعة يشعر فيها بوجود علاقة طيبة بينه وبين غيره، ولذلك كان من أقصى العقوبات التي يمكن أن تقع للتلميذ هي أن يخرجه المعلم من وسط زملائه ويعزلهم عن نشاطهم، فواجب المدرسة أن تتيح فرصة العمل الجماعي.

٣- الحاجة إلى الحب والقبول

تتضمن الحاجة إلى الحب والمحبة والحاجة إلى القبول والتقبل الاجتماعي والحاجة إلى الأصدقاء والحاجة إلى الانتماء إلى الجماعات.

٤- الحاجة إلى الأمن

يتمثل الأمن في الأمن الجسمي والصحة والحاجة إلى الحياة الأسرية الآمنة المستقرة السعيدة.

٥- الحاجة إلى تأكيد الذات والعلاقات الاجتماعية

تشمل تأكيد الذات في تعزيز الانتماء لجماعة الرفاق والحاجة إلى المركز والقيم الاجتماعية والحاجة إلى الشعور بالعدالة في المعاملة والحاجة إلى المساواة مع رفاق السن أو الزملاء في المظهر واللباس والمصاريف.

العلاقات الاجتماعية

إنَّ المراهق له علاقات اجتماعية داخل الوسط العائلي والمجتمع والمدرسة:

١- علاقة المراهق بالأسرة

إن السنوات الواقعة بين 10-12هي من أصعب السنين من حيث العلاقات الشخصية في البيت، فالطفل يثور على المراقبة والتوجيه ويبدأ بإدارة تفكير نفسه، والتصرف كشخص حر مستقل لان مسالة إقامة علاقة سليمة بين الم المراهق وأسرته خيارا مهما وبارا ز بين المهمات الأساسية للمراهق وذلك باعتباره باحثا عن الاستقلالية حيث يحرك الأشياء بإرادته.فعلى الآباء والمربين أن يفرقوا بين معاملة المراهق بعد البلوغ وبين معاملته وهو طفل صغير، حيث يفرضون عليه قيود، ولا يبالون بتحولاته وتطلعاته إلى الاستقلال والحرية، وهي المطالب التي تتطلبها هذه المرحلة

٢- علاقة المراهق بالأصحاب

ببلوغ سن المراهقة لا يبقى الجو الأسري محور التفاعل لدى المراهق كما كان في مرحلة الطفولة، بل يمتد هذا المجال إلى علاقات خارجية تتمثل أكثر في تكوين الأصدقاء وتصبح الصداقة التي كانت تتصف بالسطحية، تصبح تتصف بالتماسك والثبات والصداقة في المراهقة ليست فقط مظهر من مظاهر النمو الاجتماعي، بل هي مظهر من مظاهر زيادة الشعور بالذات، فهي تدل على رغبة المراهق في تدعيم مواقفه ازاء ألراشدين وتحقيق تحرره من سلطة الكبار، كما أن جماعة الرفاق لها تأثير على سلوك المراهق أكثر من الأسرة والمدرسة .

٣-علاقة المراهق بالمدرسة

للمدرسة تأثير قوي في تشكيل مفهوم المراهق عن ذاته، وعن من هو سيكون في الغد، وتوفر المدرسة منذ عمر السادسة له فرصا لاختبار قواه، واكتشافها واكتشاف قدراته وجوانب عجزه وقصوره، ففيها يتعرض الناشئ للفشل أو النجاح.

حيث تشكل المدرسة حيزا معقدا أكثر من الأسرة، وتترك أثرها على اتجاهات الناشئة وعاداتهم وآرائهم حيث نجد المراهق يتأثر تأثراً قوياً بالخبرات المكتسبة التي يتعرض لها في المدرسة كما يتأثر بالعلاقات السائدة فيها.

والمدرسة توفر للمراهق حياة الجماعة التي يصعب له أن يجدها في الأسرة لاختلاف نوع التفاعل وشكل العلاقات بداخلها، وهي بذلك تؤثر في تغيير اتجاهات المراهق حيث يوجد الجو الاجتماعي الذي يؤدي إلى تغير في التفكير والاتجاهات (صليبا، ١٩٨٢).

خصائص ومميزات التلميذ المراهق في المرحلة الثانوية

تتميز هذه المرحلة في معدل النمو الجسماني، فيستعيد الفتى والفتاة تناسق شكل الجسم كما تظهر الفروق المميزة في جسم الفتى والفتاة بصورة واضحة.

ويزداد نمو العضلات كالجذع والصدر والرجلين بدرجة اكبر من نمو العظام حتى الاتزان ألجسمي ويصل الفتيان والفتيات إلى نضجه البدني الكامل تقريبا، إذ تأخذ ملامح الجسم والوجه صورتهما الكاملة، وتصبح عضلات الفتيان قوية ومتينة، بالنسبة للفتاة تتميز بالطراوة ، والليونة، ويتحسن شكل القوام، ويزداد حجم القلب، ويكون الفتيان أطول وأثقل من الفتيات، وتأخذ مختلف النواحي النوعية للمهارات بالتحسن والرقي لتصل إلى درجة عالية من الجودة كما يرتقي مستوى التوافق العقلي والنفسي بدرجة كبيرة. وتعتبر هذه المرحلة دورة جديدة من النمو الفكري ويستطيع فيها الفتى والفتاة سرعة اكتساب وتعلم مختلف المهارات الفنية و اتقانها وتثبيتها. بالإضافة إلى ذلك عاملي زيادة قوة العضلات الذي يتميز بها الفتى في هذه المرحلة على إمكانية ممارسة انواع عديدة من الأنشطة الفنية كالنحت والحفر على الخشب أو الجلد أو الخزف التي تتطلب المزيد من القوة العضلية" (عاطف، ١٩٧٩).

مجلة الدراسات المستدامة
P-ISSN(Print) : 2663-2284
E-ISSN(online): 2663-7413
السنة (٨) المجلد (٨) العدد (٢) نيسان. لسنة ٢٠٢٦م -١٤٤٧هـ

الفصل الثالث

اجراءات البحث

منهج البحث

إنَّ المنهج العلمي هو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة التي تعتبر أساساً موضوع الدراسة ،وهذا بهدف اكتشاف ورصد الحقائق، والوصول إلى النتائج أو بمعنى آخر يعتبر المنهج العلمي مجموعة من القواعد و الأساس التي يتم وضعها من أجل الوصول إلى حقائق معينة ولقد اعتمدت الباحثة في دراستها على المنهج الوصفي، باعتبار انه المنهج المناسب لدراسة الظواهر ألإنسانية حيث يعرف المنهج الوصفي على انه يهتم بوصف ما هو كائن وتفسيره ويهتم بتحديد الظروف والعلاقات التي توجد بين الوقائع، بمعني انه يعتبر أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف الظاهرة المدروسة وتصنيفها واخضاعها للدراسة الدقيقة.

مجتمع البحث

يعتبر مجتمع البحث إطارا مرجعيا للباحث في اختيار عينة البحث و قد يكون هذا الإطار مجتمع كبير أو صغير وقد يكون الإطار أفراد أو مدارس أو جامعات.

يتكون مجتمع البحث هذا من ٢٤٣٠ تلميذ بدون مراعاة عامل الجنس المختلف لثانويات ضمن نطاق مديرية بغداد الكرخ الثالثة .

وهي كالآتي

ثانوية ام المؤمنين للبنات. ثانوية الامام علي للبنين.

ثانوية بنت الهدى للبنات. متوسطة مسلم بن عقيل للبنين.

عينة البحث

العينة هي جزء من مجتمع البحث والتي تسمح لنا بإنجاز بحثنا نظراً لصعوبة استجواب كل افراد مجتمع البحث تكون اختيار العينة العشوائية البسيطة لأنها تعطي فرص متكافئة لجميع افراد مجتمع البحث العينة العشوائية تعتبر من أبسط طرق العينات لأنها لا تأخذ أي اعتبارات أو تمييز أو إعفاء أو أي صفات اخرى وتم اختيار العينة المقدرة بـ(١٥٣) تلميذ كما يلي وذلك بمعرفة

عدد الثانويات المقدرة بـ(اربعة ثانويات) وبعد ذلك تحصلنا على العدد الاجمالي المقدر بـ(١١٣٤) طالب وطالبة.

الدراسة الاحصائية

إنَّ الأساليب الإحصائية تستعمل لدراسة أي عينة، وهذا بهدف التعرف على المجموع الكلي للموضوع و التوصل إلى صحة فرضية البحث أو خطئها فالدراسة الإحصائية تعطينا دقة، باعتبار أنها تترجم إلى أرقام ، وقد تمت المراجعة الإحصائية بواسطة البرامج الإحصائية، وكذلك للحصول على نتائج دقيقة في أسرع وقت، حيث تتمثل الدراسة الإحصائية في:

النسبة المئوية =عدد افراد العينة لنوع السؤال × ١٠٠

مجموع افراد العينة

اختبار كا٢

2x=fe/ Fe-fo

التكرارات المشاهدةfo=

التكرارات المتوقعةfe=

=عدد المتغيرات K حيث L (C-1)(=df= درجة الحرية -١)

مستوى الدلالة= ٠.٠٥

جدول (١) يوضح النتائج التي اظهرت التفاعل الاجتماعي بين طلبة الثانوي

س/ هل تتعاون مع زملائك خلال درس التربية الفنية؟							
الاجابات	الهدف من السؤال هو معرفة مدى تعاون التلاميذ اثناء درس التربية الفنية.						
	تكرار المشاهدة		الى حد ما		غير متعاون		
	العدد	%	المحسوبة	الجدولية	مستوى الدلالة	درجة الحرية	الدال
غالبا	٩١	%٥٩.٤٨	٥٣.٦٨	٥.٩٩	٠.٠٥	٠٢	دال
احيانا	٤٤	٢٨.٧٦			٠٥،٠	٠٢	دال
ابدا	١٨	%١١.٦٧			٠.٠٥	٠٢	دال
المجموع	١٥٣	%١٠٠			٠.٠٥		

عرض ومناقشة النتائج

حسب نتائج الجدول الاول يتضح لنا ان نسبة التلاميذ الذين اجابوا عن السؤال الاول غالبا يمثلون ٥٩.٤٨% والمجيبون عن السؤال الثاني احيانا يمثلون٢٨.٧٦ والمجيبون ابدا يمثلون11.67% **اذن ان هناك فروق دالة احصائيا عند مستوى الدلالة**٠.٠٥ ودرجة الحرية ٠٢ بين اجابات الطلبة حول السؤال الاول ان الطلبة في درس التربية الفنية متعاونين ومتفاعلين.

جدول (٢) يمثل نتائج الاستبيان الخاص بالتلاميذ حول السؤال الثاني

س/ هل تتعاون مع زملائك لتحقيق اهداف درس التربية الفنية بشكل جماعي؟							
الاجابات	الهدف من السؤال هو معرفة مدى تعاون التلاميذ لتحقيق اهداف درس التربية الفنية بشكل جماعي .						
	تكرار المشاهدة		الى حد ما		غير متعاون		
	العدد	%	المحسوبة	الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	دال
غالبا	٩١	%٥٩.٤٧	٦٢.٧٤	٥.٩٩	٠٢	٠.٠٥	دال
احيانا	٤٤	%٣٣.٣٣			٠٢	٠.٠٥	دال
ابدا	١٨	%٧.١٨			٠٢	٠.٠٥	دال
المجموع	١٥٣	%١٠٠			٠٢	٠.٠٥	دال

عرض ومناقشة النتائج

حسب نتائج الجدول الثاني يتضح لنا ان نسبة التلاميذ الذين اجابوا عن السؤال الاول غالبا يمثلون ٥٩.٤٨% والمجيبون احيانا يمثلون ٣٣.٣٣%والمجيبون ابدا يمثلون ٧.١٨ % اذن ان هناك فروق دالة احصائيا عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) ودرجة الحرية ٠٢ بين اجابات الطلبة حول السؤال الثاني ان الدرجة المحسوبة٦٢.٧٤ اكبر من الدرجة الجدولية ٥.٩٩ نستنتج من هذه النتائج اننا اثبتنا عمليا من خلال اجابة الطلبة حول السؤال الثاني ان الطالب غالبا يتعاون مع زملائه لتحقيق اهداف درس التربية الفنية بشكل جماعي متفاعل.

مجلة الدراسات المستدامة
P-ISSN(Print) : 2663-2284
E-ISSN(online): 2663-7413
السنة (٨) المجلد (٨) العدد (٢) نيسان. لسنة ٢٠٢٦م -١٤٤٧هـ

جدول (٣) يمثل نتائج الاستبيان الخاص بالتلاميذ حول السؤال الثالث

س/ هل تطلب المساعدة من زملائك اثناء درس التربية الفنية؟							
الاجابات	الهدف من السؤال هو معرفة اذا كان الطالب يطلب مساعدة اقرانه في الصف خلال درس التربية الفنية.						
	تكرار المشاهدة		الى حد ما		غير متعاون		
	العدد	%	المحسوبة	الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدال
غالبا	٥٨	%٣٧.٩	٦.٦٢	٥.٩٩	٠.٢	٠.٠٥	الدال
احيانا	٥٩	٣٨.٥٦			٠٢	٠٥	الدال
ابدا	٣٦	%٢٣.٥٢			٠٢	٠٥	الدال
المجموع	١٥٣	%١٠٠			٠٢	٠٥	الدال

عرض ومناقشة الجدول الثالث

حسب نتائج الجدول الثالث يتضح لنا ان نسبة التلاميذ الذين اجابوا غالبا يمثلون **٣٧.٩%** والمجيبون احيانا يمثلون ٣٨.٥٦ والمجيبون ابدا يمثلون ٢٣.٥٢ % اذن ان هناك فروق دالة احصائيا عند مستوى الدلالة ٠.٠٥ ودرجة الحرية ٠٢ بين اجابات الطلبة حول السؤال الثالث ان الدرجة المحسوبة ٦.٦٢ اكبر من الدرجة الجدولية ٥.٩٩ نستنتج من هذه النتائج اننا اثبتنا عمليا من خلال اجابة الطلبة حول السؤال الثالث الطالب ان يطلب احيانا المساعدة من زملائه اثناء درس التربية الفنية

جدول (٤) يمثل نتائج الاستبيان الخاص بالتلاميذ حول السؤال الرابع

س/ هل تنظم جهدك مع زملائك حتى نهاية العمل الفني اثناء درس التربية الفنية؟							
الاجابات	الهدف من السؤال هو معرفة مدى تنظيم التلاميذ للجهد فيما بينهم اثناء درس التربية الفنية .						
	تكرار المشاهدة		الى حد ما		غير متعاون		
	العدد	%	المحسوبة	الجدولية	مستوى الدلالة	درجة الحرية	دال
غالبا	٧١	%٤٦.٤	٣٣.٠٣	٥.٩٩	٠.٠٥	٠٢	دال
احيانا	٦٥	%٤٢.٤٨			٠.٠٥	٠٢	دال
ابدا	١٨	%١١.٧٦			٠.٠٥	٠٢	دال
المجموع	١٥٣	%١٠٠					

مجلة الدراسات المستدامة
P-ISSN(Print) : 2663-2284
E-ISSN(online): 2663-7413
السنة (٨) المجلد (٨) العدد (٢) نيسان. لسنة ٢٠٢٦م -١٤٤٧هـ

عرض مناقشة النتائج

حسب نتائج الجدول الرابع يتضح لنا ان نسبة التلاميذ الذين اجابوا غالبا يمثلون **٤٦.٤%** والمجيبون احيانا يمثلون ٤٢.٤٨ **%** والمجيبون ابدا يمثلون ١١.٧٦ % وحسب نتائج التحليل الاحصائي الموضح ان هناك فروق دالة احصائيا عند مستوى الدلالة ٠.٠٥ ودرجة الحرية ٠٢ بين اجابات الطلبة حول السؤال الرابع ان الدرجة المحسوبة ٣٣.٠٣ اكبر من الدرجة الجدولية ٥.٩٩ نستنتج من هذه النتائج اننا اثبتنا عمليا من خلال اجابة الطلبة حول السؤال الرابع ان الطلبة لمشاركين في العمل الفني اثناء درس التربية الفنية يكونون اكثر تنظيم للجهد.

جدول (٥) يمثل نتائج الاستبيان الخاص بالتلاميذ حول السؤال الخامس

س/ هل تلجا الى حل الخلافات التي تحدث مع زملائك اثناء درس التربية الفنية؟							
الاجابات	الهدف من السؤال هو معرفة اذا كان يلجأ الطالب الى حل الخلافات مع زملائه اثناء درس التربية الفنية .						
	تكرار المشاهدة		الى حد ما		غير متعاون		
	العدد	%	المحسوبة	الجدولية	مستوى الدلالة	درجة الحرية	دال
غالبا	٨٣	%٥٤.٢٤	٢٢.٥٧	٥.٩٩	٠.٠٥	٠٢	دال
احيانا	٦٥	%٢٤.١٨			٠.٠٥	٠٢	دال
ابدا	١٨	%٢١.٥٦			٠.٠٥	٠٢	دال
المجموع	١٥٣	%١٠٠					

عرض مناقشة النتائج

حسب نتائج الجدول الخامس يتضح لنا ان نسبة التلاميذ الذين اجابوا غالبا يمثلون **٥٤.٢٤%** والمجيبون احيانا يمثلون **٢٤.١٨%** والمجيبون ابدا يمثلون ٢١.٥٦ % وحسب نتائج التحليل الاحصائي الموضح ان هناك فروق دالة احصائيا عند مستوى الدلالة ٠.٠٥ ودرجة الحرية ٠٢ بين اجابات الطلبة حول السؤال الرابع ان الدرجة المحسوبة ٢٢.٥٧ اكبر من الدرجة الجدولية ٥.٩٩ نستنتج من هذه النتائج اننا اثبتنا عمليا من خلال اجابة الطلبة حول السؤال الخامس ان الطلبة يلجئون الى حل الخلافات فيما بينهم اثناء درس التربية الفنية.

مجلة الدراسات المستدامة
P-ISSN(Print) : 2663-2284
E-ISSN(online): 2663-7413
السنة (٨) المجلد (٨) العدد (٢) نيسان. لسنة ٢٠٢٦م -١٤٤٧هـ

جدول (٦) يمثل نتائج الاستبيان الخاص بالتلاميذ حول السؤال السادس

س/ هل تتعامل مع طوائف مختلفة من الزملاء اثناء درس التربية الفنية؟							
الاجابات	الهدف من السؤال هو معرفة اذا كان يتعامل الطالب مع طوائف مختلفة من الزملاء اثناء درس التربية الفنية .						
	تكرار المشاهدة		الى حد ما		غير متعاون		
	العدد	%	المحسوبة	الجدولية	مستوى الدلالة	درجة الحرية	دال
غالبا	٦٠	%٣٩.٢١	٧.٥٥	٥.٩٩	٠.٠٥	٠٢	دال
احيانا	٥٨	%٣٧.٩			٠.٠٥	٠٢	دال
ابدا	٣٥	%٢٢.٨٧			٠.٠٥	٠٢	دال
المجموع	١٥٣	%١٠٠					

عرض مناقشة النتائج

حسب نتائج الجدول السادس يتضح لنا ان نسبة التلاميذ الذين اجابوا غالبا يمثلون **٣٩.٢١%** والمجيبون احيانا يمثلون **٣٧.٩%** والمجيبون ابدا يمثلون ٢٢.٨٧ % وحسب نتائج التحليل الاحصائي الموضح ان هناك فروق دالة احصائيا عند مستوى الدلالة ٠.٠٥ ودرجة الحرية ٠٢ بين اجابات الطلبة حول السؤال السادس ان الدرجة المحسوبة ٧.٥٥ اكبر من الدرجة الجدولية ٥.٩٩ نستنتج من هذه النتائج اننا اثبتنا عمليا من خلال اجابة الطلبة حول السؤال السادس ان التلميذ يتعامل مع طوائف مختلفة اثناء درس التربية الفنية.

الاستنتاجات

١- ان للنشاط الفني التربوي المتمثل بدرس التربية الفنية في المرحلة الثانوية دور ايجابي في خلق روح التعاون بين افراد الصف الواحد.

٢- درس التربية الفنية يذلل الفروقات الفردية بين التلاميذ من خلال العمل التعاوني الذي ينشا بين افراد الصف الواحد.

٣- ان العمل الجماعي وتبادل المعلومات والتكامل الفني الذي يعمل به الطلبة يقلل من حجم الاختلافات والصراعات.

٤- القضاء على الاختلافات الطائفية والعنصرية من خلال خلق اجواء مرحة واسترخاء الطلبة خلال درس التربية الفنية.

٥- درس التربية الفنية يعتبر واحة الدروس الاخرى اذ يخلق اجواء التعاون والعمل الجماعي وتبادل المعارف والتقارب اكثر بين الطلبة والخروج من حالة الانعزال التي تحتمها مرحلة المراهقة التي يعيشها طالب المرحلة الثانوية وهي عملية انتقالية خطرة من مرحلة الطفولة الى مرحلة الشباب.

٦- درس التربية الفنية يخلق تفاعل اجتماعي ايجابي يخرج الطالب من الشد العصبي الذي تخلقه عنده الدروس الاخرى.

المقترحات

١- تزويد المدارس بالأدوات والمعدات التي يحتاجها درس التربية الفنية مجانا .

٢- بناء قاعات كبيرة مجهزة بكل وسائل الراحة تستعمل لدرس التربية الفنية مثل المراسم وقاعات العرض المسرحي وورش النجارة.

٣- يكون مدرس التربية الفنية من التخصص الدقيق (تربية فنية وطرائق تدريس التربية الفنية).

٤- اقامة الدورات التدريبية لمدرسي التربية الفنية تواكب حراك التقدم التكنولوجي واستخدام الحاسوب في تنمية القدرات الذاتية واحتضان المواهب الخاصة.

٥- الكشف عن الاستعدادات الخاصة والإمكانيات المتفردة في الميول الفنية وتنميتها وتقديم النصح والإرشاد في اختيار التخصص الفني مستقبلا.

٦- اقامة المعارض والمهرجانات الفنية في المدارس الثانوية سنويا لتقييم اعمال الطلبة ومكافئتهم لتشجيعهم على الاستمرار بالتفاعل الايجابي مع المدرس وبين الطلبة ومع ادارات المدارس والتربية العامة.

المصادر

١. أحمد بوسكرة. (٢٠٠٥). مناهج التربية البدنية والفنية للتعليم الثانوي والتقني. الجزائر: دار الخلدونية .

٢. أحمد محمد عبد الخالق. (١٩٩٤). استخبارات الشخصية دار المعرفة الجامعية. الكويت: دار المعرفة الجامعية.

٣. أسامة كامل راتب. (٢٠٠١). الإعداد النفسي للناشئين. مصر: دار الفكر العربي.

٤. الجمهورية العراقية. (١٩٨١). المناهج الدراسية للمرحلة الدراسية الابتدائية. بغداد: وزارة التربية.

٥. آلين بيز. (١٩٩٧). لغة الجسد. (ترجمة: سمير شيحاني) لبنان: دار العربية للعلوم.

٦. أمين أنور الخولي. (١٩٩٦). أصول التربية والمهنة والإعداد المهني. القاهرة: دار الفكر العربي.

٧. جمال مثقال القاسم، ماجدة عبيد، و عماد الزغبي. (٢٠٠٠). الاضطرابات السلوكية (الطبعة٢). عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع.

٨. جميل صليبا. (١٩٨٢). المعجم الفلسفي. بيروت، لبنان: الدار المصرية الكتب اللبنانية.

٩. حسن معوض، و حسن شلتوت. (١٩٩٦). التنظيم والإدارة في التربية الفنية. القاهرة: دار المعارف.

١٠. ريد هربرت. (١٩٦٥). الفن الحديث (الطبعة ٢). القاهرة: دار المعارف.

١١. سعد جلال، و محمد علاوي. (١٩٧٦). علم النفس التربوي . مصر: دار المعارف.

١٢. عبد الله عمر الفرا. (١٩٩٩). المرشد الحديث في التربية العملية والتدريس المصغر. عمان: مكتبة الثقافة والنشر والتوزيع.

١٣. علي البشير الفنادى وآخرون. (١٩٨٣). المرشد التربوي. طرابلس: طبع المنشأة العامة للنشر والتوزيع والإعلام.

١٤. عيسى بوده. (١٩٩٩). دليل المدرس الهادف. بجاية، الجزائر: دار تلانغيت للنشر والتوزيع.

١٥. غيث محمد عاطف. (١٩٧٩). قاموس علم الاجتماع. الهيئة المصرية العامة للكتاب.

١٦. كاظم مرشد ذرب. (١٩٨٦). بناء مقياس لاتجاهات طلبة المرحلة الإعدادية نحو التربية الفنية. بغداد: رسالة مقدمة إلى مجلس أكاديمية الفنون الجميلة- جامعة بغداد.

١٧. كمال دسوقي. (دون تاريخ). علم النفس ودراسة التوافق. بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر.

١٨. محمد الصادق غسان، و فاطمة ياس الهاشمي. (١٩٨٨). الاتجاهات الحديثة في طرق تدريس التربية الفنية. نينوى، العراق: مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل.

١٩. محمد عوض بسيوني، و فيصل ياسين الشاطئ. (١٩٩٢). نظريات وطرق التربية البدنية والرياضية (الطبعة ٢). ديوان المطبوعات الجامعية.

٢٠. ميخائيل خليل عوض. (١٩٧١). مشكلات المراهق في المدن. مصر: دار المعارف.

٢١. وزارة التربية الوطنية. (١٩٩٨). الكتاب السنوي. المركز الوطني للوثائق التربوية.